قصيدة درامية

سمير عبد الباقي

نشيد الأناشيد المصري

نشيد الأناشيد المصرى

شعر : سمير عبد الباقى

نشيد الأناشيد المصرى

قصيده درامية فى أربعة مقاطع .

- الإستشهاد .
- الموت .
- الرجوع .
- الميلاد الآتى .

فرحان أنا بالحياة ..
وباحب أوطانى ..
عاشق بلادى وأهلى
وأرضى وزمانى ..
ولهان بمصر اللى صورتها فى وجدانى
بافرح إذا إتبسمت
وأعانى ما تعانى ..
مطرح ما تلقى أثر من مصر تلقانى
ومكان ماتلقانى
تلمح مصر فى حضنى ..
مصر اللى طلق الميلاد بيرعشها من تانى ؟

الإستشهاد

الشعب أبويا الغنى
والحزب إبنه الفقير
بيخضرا قلبى جنه
تطرح الأساطير ...
....
يا ليل يا عينى قصايد من أليف الطير ..
عصافير يتامى
ومقصوصة الجناح وتطير ..
تملا الليالى الفقيرة زقزقة ومراح
بسيطة زى الفقارى
ضعيفة ضعف الخير
وصغيرة صغيرة كبراعم الشتوية
يرعبها زحف الجفاف
تخشى هروب
وفى عز ليل الجراح

تفرد .. تشد الجناح
تهرب لحضن الكون
فى حوش بيوت الرفاق
تلقى الأمان .. وتسكن ..
لحين يهل الصباح
تخرج كمثل الجن ...
تركب خيول الفصاحة ...
صدق اللسان الصراحة ..
تلعب ترفرف .. تغنى ...
وبشوق خيال فلاحه
وبعزم ما بيهون ...
تبنى فى حضن النيل
بيتها .. الفقير .. الفقير
قوتها رغيف الهزيل ...
كفارة التراحيل
ودليل دوام المحبة ؟؟ .

. . . .

ويشب شجر الوداد
مداد مناره وضى ..
يطرح فى ليل الفقارى

ليل العذاب والمرارة .
أطفال رضاعة مواجع
عصيه مثل الحجارة ع الحريق والموت
زى الشرارة الخفية
شوق تدفى الحى ...
تقدر سويا وصحبة ..
على جفاف المنابع
في الديار ..
في الغربه

....

وتعيش حياتها قصايد مثل وحش الطير
كان ياما كان من قديم العصر والأزمان
بتشق صدر الليالى
ستر العتم والريح
تكتب وتقرأ تاريخ الدم والشهداء .
تكره هدوء الخضوع
في صمت صمت الدير
عفية تعشق ضجيج الحرب والأسواق
لها قدرة الرخ فيها عافية الأعاصير

وهمهمات الهدير
فى همس ليل الغابات ..
وفرحة الأغنيات فى طفولة الإنسان

. . . .

صبيان شباب و بنات ..
عواجيز ..
ماعرفوا للحظة آهة الراحه
الشعر أبيض ونبض القلب مش هياب
درة ... أبيه وشريفه
فيها نبل الجوع ...
اللى فى عيون السجين يوم نصرة الإضراب ؟.

. . . .

عصرت فى دمى نشيدها الصعب خلانى
ركبت خيل القصايد درت ع الأبواب
شهرت فى الشمس سيف الشعر والمواويل
شايل ربابتى أغازل خصب وديانى
حير نى سر الحكايا
حير نى صمت الليل
عن سر موت النبات عطشان فى شط النيل

لاقدرت أمد الخطاوى تلحق الغنوات
ولا أعطى من نفسى للحرية وسط الويل
على قد شوقى لضى الفجر ماعطانى
....
فى ساعات
أخطى بعافية زى هب الريح
وساعات ..
أكن أرتعش فى حجر صمتى جريح
الشوق يزلزل خنوعى
الحرف يعصانى
والكلمة تصخب فى قلبى لهيب فى وجدانى
أتمنى أقدر أفك العقدة فى لسانى
واجمع كيانى المبعثر
فى نواحى النيل
جسدى الهزيل القتيل
أشواق أحزانى
أجمعها وأجمع زمانى فى قد حلم صغير
أخفيه فى صدرى عن الغولة
عن العسكر

عن السـلاطين

واصرخ وأقوله ف ميادين العرق والجوع

يحيي موات المدن ويصحى غيطانى

الحزب ابويا الفقير

والشعر

حلمى الغنى للشعب قربانى

كان توبى ساعة ميلادى وهو أكفانى

عمرى القصير وهبته راح ماكفانى

لـكنه نطق الـكلام الصعب بلسانى

أجمل وأسهل معانى . .

أشجار ونجمات وشمس وأغنيات أطفال

ومدن كما الحلم بتلالى بلا أوحال

بلا أسرار . .

وجبال عصية بتوهب سرها المـكنون

للى رماه الهوى يشعل فى ليلها نهار

شغيلة الحى الفقير اللون

وأسطوات المـكن

من فلاحين تراحيل
وفلاحين عمال .

....

يصحى الكلام فوق لسانى ويبقى للآخر
مسحور وساحر
كما عيون الغيطان ساعة طلوع الفجر
أخضر ملون وربانى الجمال .. قادر
أسمر بلون الغجر
أبيض بلون القمر
دهبى بلون القمح
رايق رقيق وخيال ..
نسمة وضفاير وموج هادى ومراكبيه
يهجرنى ساعات .. يهاجر
ساعات .. يعود ليه
مجروح مشرد عديم الأهل والأوطان
لاعزوه لاصحبه .. آه ..
لاقدره ع الأفعال

آهات حزينه وغربة عذاب فواعليه

على المفرق الصعب ترميني وتخلى بى
.. .. آهين وآه ..

ياصحابى ......

راح اللى كان فى ليالى الخوف بيحميني
ويترس أبوابى فى وش الرياح واليأس
ياصحبة الأمس
عشق لبكره يناديني ..
همسه الضعيف الأكيد م الموت ينجيني ..
ورعشته جوه قلبى باحسها تخليني
أطلق خيال شعرى يرمح فى الهجير خيال
عنترة وبهلول .. هلالى ..
يفضح ويكشف قبالى ..
كل الحكايا الخفيه من تاريخ لتاريخ
يفتح عينيه الأمس جوهر الإنسان ..
يخلقني
يصلب ضهرى
أتفجر قلق أشواق ..
أحلم بأراجع يجمع كافة العشاق ..

يطلقنى أرحل مهاجر فى عيون مصريه

. . . . .

لكن أشوفك يابلدى تحت حمل اليوم
يتخبى بين الحنـايا سرك المكتوم
ليلك ستار من هموم الصمت والاحزان
والرمل شرقان ومن دم الشهيد معجون
لا بتشهق البذره فيه ولا تنطق الخلجان
وآه ياحزن العذارى من بنات الريف
ويادمعتين فوق خدود الورد فى البندر

. . . .

حرتوا شطوط الكنال بالدبابات ورووه
ولازيهم حراتين ولاخلق زراعه
طرحت غيطانك رغيف السحت ما أكلوه ..
شبع الشباعى
وكدب الوعد ياجواعى

. . . .

يه يكتب الخال ويشهد مين على الدفتر
طفوا شموع الفرح

الحزن صار أكتر
ومرر الفم .. ماعت ماحة الأيام ..
لما هاجرنى الأمل مع هجرة الأحلام !!
.. ..
إتكومت فى حضن الزمن الارمل ..
عاشرت الأيام السحت
وهجرت بيادر أصحابى
وفوش أعز ماولدت أرض بلادى
قفلت أبوابى
واتحصنت بصمت اليأس ساعات
وساعات بالصمت المرعب
نجانى من ذنب الأمس بكايا على الاموات
الملهم منهم والمذنب ..
وأما قهرنى صمت الدار
عجزنى الخوف ..
شلتنى غيامة الاسرار
فى العام الخامس والستين
لما هاجرنى الحلم
ضاعت منى القدرة انألم ..

أقلق ..

أعشق

أتعرى فى الميادين

أو أغنى للأطفال

للبياعين

للعمال المرضى

للأغراب

لاعدت أدوب فى كلمة حب

ولا أغنى فرحان لقصيدة تهز القلب

ولا أفرح بلقايا أصحاب غايبين

ضاعت منى القدرة ع الفعل

وضاع الصدق

لاعدت أحس هزيمة إنسان

ولا عشم الزمن المتربى فى عذاب الشعب

ولا أقضى الليل قلقان

زى زمان .. مستنى أخبار الحرب

فى أى مكان .. كان

. . . .

فى العام الخامس والستين

علمنى الكدب أتمنى اللى فى إيد الغير

وأساوى ما بين الشر العار والخير

وأنسى أسامى الناس

وأسامى الأشياء

وأغير معنى الالف الباء

وأنطق بالقول المحسوب

الكدب عدو الحلم غوانى

عرآنى

عمانى

عجزت عينى تشوف الشمس النور

عشقت الهمس المهرور

المبتور

المغرور

اتعودت الكلمات الزور

وكرهت الشعر ... المزيكه

الشجر الاخضر

والأمطار

ما قدرتش أشوف فى الارض البور

أسرار الصمت الخايف

فى رحم الزمن الآنى

ولا ميلاد النور فى الليل العاتى ..

ولا أسمع صلوات ربات الشعر

ف أحلام الإنسان

ماقدرتش أفهم سر ابتسامات الفقرا

فزمن الجوع

ولا سر الرعب الأزلى فى قلب الوالى

القاضى

السجان

ولا ضعف السور الصوان قدام الكف الشقيان!.

. . . .

هجرتنى كل الاحلام

وعميت

ساخت بيه القدمين فى دروب الموت
وحفيت على القوت
حسيت إنى باموت .. وبذنبى .
– كان ذنبك إيه ؟
كان عذرك إيه ؟
وأنا كنت صغير
أحلامى خضرا واسه صغيرة .. صغيرة
تهت ف سراديب الحيرة
أنا كنت صغير
كان عذرك إيه ؟
وأنت كنت الرؤيا .. وكنت
فى عز ليالى الضلمه العاميه بصيرة ..
كنت الكلمة
الراية
الفعل
وأنا كنت صغير
كنت صغير السن .. وحيد

تحييني الكلمة

تنطقني الشعر

ترفعني

ترفرفني رايه

على صدر بلدنا نهار العيد

كنت أنت الحلم

الشعر

وكنت العقل

فى عروقك تسرى ألوف الأعوام

تنبض فيها عشرات الشهدا

وملايين الأيام

الحكايات المنتصره

الأحلام المنصورة

آلام الناس المقهورة

تواريخ الحرب

تباريح الوجد – صريخ الجوع

قصص العشاق أوراق الاسرار
العلويه – أشـواق الحكماء –
تحليلات العقلاء النبهـاء –
تهويمات أصحاب الوجـد الأولياء
– صرخات المساجين فى سراديب
العراقانات – آهات الحجارة
– المنفيين – شهقات المحرومين
– أغنيات البحاره – بيانات
الزعماء المطرودين – نداءات
الزعماء الخونة الجهلـه الغوغاء
– تفانين الشعراء الصعاليك –
تعاويذ السحره – ظلم المماليك
– أحزان الشغيله – الخبازين
– الحمالين – الحماره – جوع
المطاريد الأجاويد المهزومين –
رعب النسوان المسلوبين العفـه
على عتب السلاطين – وهابين

العشق الداعر للشعراء الرسميين
– صرخات الفجر الرعيان –
أنات الفلاحين المجلودين –
رعشة نن عيون الاطفال بين
رجلين الجند الدلاتيه المجانين
وأنا طول عمرى الطفل العاجز
حتى فى العام الخامس والستين ..
وإنت كنت : العم
الأم ..
الأب ..
الخال

كنت أمان الأمس
وسند النفس ف كافة كل الاحوال
عمرك ماخطرت على البال
إنك ح تكون الريح الرحال
أو تصبح وهم خيال ..

يا جدر الايام الجايين المجبود فى الطين .

....

مع ذلك هاجرت الارض ورحلت
هجرت قلوب الاطفال
اتخليت عنهم ..
عنى ..
وخليت بالعمال
ورحلت
نسيت الشغيلة الصحبة
ونسيت الفلاحين القربى
ونسيت الاخوات .. العيله
هاجرت الوطن البائس
وهجرت الفقرا
ونسيت الوعد
اللى بتخبز ناره رغيف الترحيله
ورحلت
وأنا كنت صغير السن
خضير القلب
وحيد .

هاجرنى الحلم
لما انت — ياحضن الوطن المسكين —
— فى العام الخامس والستين —
هاجرت الطين !

●

أمشى خطاويه تنضح فى الحوارى مرار
آسرنى لولى المحار والحلم .. والمبدأ
ومعجز الخطوة منى .. الحزن والوحدة ، !

●

فى كل بيوت الناس أبات
فى كل بلاد الأرض أولاد
الاب يصد بصدره الريح ..
ويلاقى :
يقابل ما ينضح بيه الليل
يفرد حضنه للأصحاب
ويصد الجند الاغراب
ويقاتل أغوات السلاطين
ويجيب اللقمة من فم الموت
وف حضن الأمسيات الزرقا

يزقق أولاده القوت

ويحكى

يلاغى

يلاعب

الأب عليه الحدوته

الضحكه

الحكمه

القوته

والابن يناغى ..

يتهجى

يترجى

ويكن أمان وينام

فى كل بيوت الناس المقهوره

فى كل بلاد الأرض المنهوبه

المسلوبة

المكبوته

فى حضن الأمسيات الزرقا
تتولد الأحلام .. تكبر
ترسم آمال الأولاد الشقيه
على خد القمر الأخضر .. تصغر
تضمن للشاعر وحى الشعر
وتضمن فى الليل الرؤيا ..
تكبر .. تصغر
لكن تفضل وسع البحر
وعدد الأطفال الرضع
والفتيات البكر
تكبر .. تصغر ..
لكنها بتظل وتقدر
تلوى دراع العسكر
وتهد حيطان الخوف ــ الصمت
الزنزانات
القاعات الأكاذيب المنكر ..
تكبر .. تصغر ..

زى الأولاد ما بتصغر تكبر

زيى ..

وأنا كنت خضير القلب وكنت صغير

حتى فى العام الخامس والستين —

لماها جرنى هجرنى الحلم

لما انت هجرت الطين !!

. . .

بكل شوق الغريب فى الحلم والصحيان

آنده بلادى تقرب فى الخيال منى

وألاقيها ويا الصباح أبعد من الإمكان ..

. . . .

لا الحزن يرحل ولا أمل اللقا بيعود

قلبى الصغير فى صدرى ينتفض يشهق

أقطع مشاوير هواها

من مكان لمكان

يرمينى خطو الزمان

يصلبنى ع المفرق !!

●

النيل بيرحل فى غيطان أبديه
وأنا مهاجر
فى عذاب . . أزلى .
وأنتى ولم تزلى
متحيرة
بين السؤال والاجابه
فى رحلته الوهابه
ورحلتى الخفيه . !

الموت

الليل فى بلدى طويل
وعمرنا قصير
اغزل شقاه مواويل
وأموت وأنا صغير
يابلدى جيل ورا جيل
عنتر ورا عنتر
فى هواك رمح بالخيل
لا خاف ولا اتحسر
إسمك فى قلبه دليل
لا يخون ولا يقصر
ويموت مايشفى غليل
من فجرك الاخضر
والأرض تشهق تشهيل

بالدم تتطهـــر
تملى الآهات النيل
والقصر يتعطـــر
يعلا ويكبر يخيل
بالإفترا .. ويسكر
ويمد ليل ورا ليل
بالكدب والعسكر

●

يطق قلبى على الاوراق حروف خرسا
أكتبها واقراها واسمعها
حروف خرسا
وافضل أعيدها .. واتهجاها ..
واترجاها .. ليل ونهار
لا سيحت دم
ولا قادت فى ليلى نهار
وف آخر السهرة
قلبى الحى يتقسم على السمار
حين يسكروا نشوة بالالحان و بالأشعار
أرجع لبيتى

قاتلنى الشوق بلاصاحب
أحلم بكف الحبيبة تدق باب الدار !

●

وقابلتك على رصفان بلاتواريخ
وودعتك بلامواعيد
وناديتك بلا غايه
تبص عيونى فى عيونك
وتقرا كى أمم وتاريخ
ويبهت لونى فى لونك
ويخرس جوه قلبى يموت لسانى
ليلب الكلمات .
وأعجز أثبت الرؤيا
أو أفهم معنى للايات .
والاقينى فى بير كتمانى باغرق لايفيدنى صريخ
ولا تنجدنى من قدى ف مغارات الالم
أحلام
....
أغنى مجامله فى الافراح

وارقص قعدة أصحابى

كما فلاح من التراحيل

يزرع فى غيطان الغير

وأرضى خرسا وشراقى

فى قسوة ساحة الإعدام

ألم بواقى أشواقى

واضم ضلوعى على جوعى

واعد الخطوة فى رجوعى

يتوه جرحى ف جراح الخلق

وأتألم

وأرحل فى بحور الناس

كما مـلاح

قلوعه ضلوعه والأشواق

وزواده حكايا الشمس

للعشـاق

وأنا ..
فى رحلتى الأسطورة والشاعر
بلا ماضى
بلا حاضر
بلا ميناء
أخاف منك
إذا مالو حدنا اتقابلنا بالصدفة
وأهرب من صريخ قدرى
وحيد مولود

— وحيد عايش
وحيد ح تعيش عجوز شايخ
فى وسط العيلة والعزوه
فى وسط الصحبة والأولاد
وحيد ح تموت أكيد بدرى
عقيم القلب
مسلوب العواطف

كما الجذع العتيق الأرومة
فى ملتقى الرياح خايف
وآه ياليل

ياولدى
أنا خايف
يترعبنى خطى الأيام على جلدى
يترعبنى خطى الأحزان
على كافة خطوط بلدى
بيرعبنى على الأسفلت
صوت قدمك معا قدمى
وأناف وسط الزحام وحدى
أنا ديكى ..
تمدى ف غربتى ايديكى
تطبطب فى حنان عمرى
تفك خيالى من أسرى
وأحس صوابعك الحنية فى شعرى
بتنجدنى ...

وتأخذنى

على شطوطك تمددنى

تهيج الشمس فى دمى

يطق ف صدرى ويعربد شيطان الشعر

وتعصرنى آهات العشق والأحزان . !

. . . . . .

— ياشاعر الفلاحين والفقر والحرمان

أدخل وخطى ف أمان

ركع هنا الجنة

حبيت وغنيت

وغازلت ياما الخضره والعصافير

وسط الهجير والصحارى

وفى لهيب الشمس

مرغت خدك فى عود أخضر يتيم فى الواح

وراعيته ساندته خبيته ف حشا صدرك

وبكيت سقيته دموعك خوف يجف النبع

فرشت صدرك عليه م الصهد ومن الرياح
عشمان يضلل عليك
ويسقى قلبك طراوه
يعشمك بصباح
لا العود علا فوق جدوره
ولا ضلة كان رواح
أرقد .. تعالى استريح ..
إنسى العذاب والسموم والخوف وزيح الهم
آن الأوان يبتسم قلبك كفاية نواح
بحر الخضار والأمان والحب بيندهلك ..
اسبح على صدر موجة لحد ما ترتاح !.
. . . . . .
أهاجر فى فصول اللون ..
ضفاير قمحك الأسمر
بشاير صبحك الآتى
غناوى رمش حسونك .

أتوه واسكر فى بساتينك

فى ليمونك ..

فى تمر الحنه والزعتر

فى ريش القمرى والخضير

وفى جبال الحليب والموت

ألم الرعد فى إيديه ..

واضم الريح

وأتوه فى أرضك المجهولة الأحزان

وأنام على صدرك السارح

أخاوى الطير

واعجز عن سماواته

يدوبنى الألم مشاوير

فتير باهت

ومتلفع بأوهامى

وضايع فى صحارى الملح والحرمان

ضعيف يانا ..

وانتى بعيده عن عينى وأيامى
ضوافرى تموت على الأسوار
وهى حزن تحفرنى فى حيط الدار
تاريخ دامى
خيول شارده
وهى يأس تنقشنى على جلد الزمن والطين
وتوشمنى بخيوط الدم والذكرى
على نهودك
دليل حرمانى من حبك وم الأشعار
أموت وأحيا..
أموت أحيا..
أموت...
يرعشنى من تانى رجوع الروح
ووهم القدرة ع الأفعال
إذا ما صدفه قابلتك على رصفان
بلا مواعيد !!
......

طراوة الضل ترعشنى وهسيس الريح ..
يجعل حدود الزمان ترحل على رموشى
آخذ فى وشى وأدوب م الوجد والتباريح
أشرب وأعطش وأشرب انتفض عطشان
أتمنى تغسل ينابيع الدموع عجزى
أصرخ بعزم الألم والسقم والحرمان
آه ....
آه ياخيالى الفقير من حيرتى ارحمنى
وياخضرة الصمت دوبى انبضى ف دمى
وعلمينى صلاة الشمس فى الإرحام . !
. . . . . .

على جبينى أسمك المجنح ..
وفوق رموشى رسمك المكبل القرى
وبين ضلوعى
سجنك الممتد فى الزمن وفى المساحة
وبؤسك القديم
وف صدرى ريحة البرسيم ورعشة الفراش
وفى عيونى مزهر النوار
وخضرة الشجر ..

اللى بتوهم الأطفال بلحظة الرضا
واللى بتوهب الرجال - القدرة ع التحدى
وف دى رغبتى القديمة
وحفنه من تراب الذكريات ..
وفيض من المشاعر
كونى رحيمه يا بنك الشاعر
فى موسم البدار
وحين يجف النبع ..
ف تحول الفصول ..

فى قسوة الحقيقة فى توهج العناصر
ولمـــا فى آواخر المواسم
تجف إلا من دموعك البيادر
كونى رحيمه
وكونى قد الحلم قد الإحتمال ..
خطى حدود الحاضر الماضى

ولا تكونى أسيره لذكريات حزنى
مدى اسبقى خطواتى ..
شيلى إلى حدود التاريخ غنواتى ..
لا تضعفى ضعفى
لا تسكتى سكاتى ..

جريدتك الخضرا - إيدى - قادرة ع الجدران
لا تصدقى السجانة والبهتان
دأنا ياللى شايل على كتافى حمل الحزن
من ماضى الزمن والنيل
بيشد خطواتى للطين اللى معجون دم

صوت السبايا وأنات العبيد والأرض
ومخيم السكة قدامى ليل القهر والقسوه
عاجز عن الحب قلبى
اندهى الفرسان
مشلول لسان القصايد
نطقى الشعرا
دانا بس عايش على أمل الميلاد الآتى
يا وطنى..
فلربما تمتد فى طينك جدورى
ولربما غنيوتى فوق شبابيكك المهزومه
تلقى راحة الإبصار ..
أو ربما استقبل العواصف الغنية بالمطر
أروى صحارى جدبك العقيم
وانزل فى غبشة المسا على المصاطب المتربة
راجع مع الترحيلة أجبر الخواطر
فى كفى حفنه من سنابلك المدهبه
أنقش بها إسمى ف سكوتك القديم

. . . . . .

— أنظر حواليك بعين اليوم وفوت الأمس

زهر البنفسج بيتحمى فى ضى الشمس
والشمس عاشقة البنفسج
بالدفا تلاغيه ..
والعطر والخضره هايجة بحرم الألوان
والكون بلحن الهوى يهمس لقلبك همس
حتى العجايز يحبوا
والصغار والطير
وأكيد ديدان الطين والنحل والعنكبوت
والنمل والجعارين
عاشقين وفاهمين وبيحبوا الغنا والشعر
. . . . . .
ليه انت قلبك حزين ؟ ..
راح تعمل ايه وحدك ؟! . .
. . . . . .
العمر ولى وراح شبع الرضا عباده
ليه انت وحدك حزين قدمت بزياده
كاتم نشيج عمرك المحروم ولا إفاده
لا انت مخلف عبيد ولا كنت م الساده
إبكى بحرقة وفضفض قدمت بزياده .

واكم سمعنا وآسينا من بنى الإنسان
افرح لحد البكا
ولحد ما ترتاح
قدمت بزياده
إطلق مراكبك فى بحر الصمت والنسيان
ومسيره بكره الوطن
يصبح بشوش وبراح !

. . . . . .

. . . . . .

كونى رحيمه يابنك الشاعر
على جبينى اسمك المجنح
وفوق رموشى رسمك المدمر المدن
وفى ضلوعى بيت وسجن
والف آهة حزن
تحت مشنقه فى مصنع النسيج
وريحة الخيانة فى زخارف شالك
اللى شايل ريحة الرضاعه
وف دمى رغبتى القديمه
امزع الستارة عن نهودك الملونه

واعمى عيونك اللى طالهم المنصه ع الميدان
تشرع الوضاعة
وبحفنة من تراب الذكريات
وبفيض من المشاعر
أفاق وأمد لحظة الرضا المزيفة
. . . .
كونى رحيمه بابنك الشاعر ..
فى بطن إيده ريحة العرق
وفوق لسانك ريحة العفونه
البرد أخر موسم البدار
والكدب ضيع موسم الحصيده
تتحول الفصول لآخر الزمان
تتوهج العناصر
وتوج حرقة العناد
عدالة التحدى المكان ..
وإنتى
بتولدى الحوارى م الحوارى
وتبهتى من الخرايط
وتزهزى خطب

وتصيرى كلمة محايدة فى القصيدة

. . . . . .

كونى رحيمة بابنك الشاعر
وكونى قد الفكرة قد الحلم قد الاحتمال
لاتتركى السجانة يزرعوكى ورد
فى مداخل السجون
ولا يرفعوكى رايه فوق منصة الخطابه
ولا ينصبوكى ..
فى ساحات مصانع النسيج مشانق . !!

. . . . . .

— ياشاعر المحرومين
ياشاب يامصرى
إرمى الفؤاد العجوز
ماعدتشى فيه بدرى
قدمت بزياده
العمر ولى وراح
لاتكون سليل السبايا
ولا خنجر السجان .

للكون مليكه يهده بين مسا وصباح
آن الأوان ترتاح
ساعة صفا يرضى فيها الحرف والأشعار
تخف فيها الجراح .
كون ابن وقتك ..
ولا تبكى على بكرة
كون إبن وقتك ولا تبكى على اللى راح .

. . . .

وارجع وأنا الشاعر
وأنا السلطان
ملك الملوك والعبد
الانتصار والهزيمة
ارجع وأنا الصدق قادر ع الأمل والشعر
وف ساحة الفعل
أرجع بالخجل بهتان ..
على حافة الرصفان
ألمس نجوم السما واضاجع الصراصير

وأحضن الشمس وأصاحب حجيج الطير
وآزوى من الرعب وحدى
خوف من السجان ..
يقتلنى شوق حساس
لحافة الشط - للمينا - لباب مفتوح
لحضن قلب الرفاق الدافى - حضن الناس.

. . . . . .

هدينا يامصر حيطان الأسى
ف شطك
وآه سهرنا نغنى
ننشدك مواويل
وكتبنا اسمك
بكل لغات بنى الإنسان
شلناك على كتفنا
ومكر العدا حطك

صارت صعيبة الغناوى شرقت القناديل

. . . . . .

كنا سياد المراكب - كمل البحرين
يتمرد الموج
دراعنا قده وزيادة
عدينا فى ايدينا رايتك عشق وعباده
ووجعنا فى قلوبنا جرح الوهم والتأويل
يشدنا الأمس بحبال الألم والخوف .

. . . . . .

والغنوه انتى -
- وكنتى فى الزمان الكرب . .
وعيونى خلف المزاغل فى زمان الحرب
والحلم كنتى ف وحشة الزنزانة
أشب ألمح على ضيق المدى جسدك
ممدود على حدود البصر والكون . .
أخضر ودهبى
وعنابى صريح اللون . .
تحت المطر تستحمى وأنا أموت م الجفاف
تحت الرصاص تستحمى
وأنا فى حضنك أخاف

يرعشنى رعب الخيانة فى عيون أصحابى
ولا انتى دريانه مابى
من جمر أشواقى باتقلب على اجنابى
البرش كان فرشى
وكتفى صدرك غطايا
والقصد كتفى ومنايا
وأنا بين صباحى ومسايا

عاجز
باعانى جفاف شيخوختى فى صبايا
والطفل جوايا
يرزم رجولة خطايا فى كل حواديه
ياكل ويشرب
يشاركنى رضا الطاعه
أحزان سنينى المجاعه
حسرة غيط نى العجاف ..

طول عمرى أحبك
ومن وهم الفرح خواف
فى ركن ليل الشتا أرجف من الحراس ..

يطلع عليه الصباح
شاطر حسن والحيطان الأربعة وإيدك.
أركب حصانى اللى مطلوق السراح فى خيالك
فى كفى سيف ومرايه
تبرق ويبرق شمالك .
زغللى على شط الأمان شالك
عشمنى انزع قيدك ..
وأشق سود الليالى بفلقة الإصباح
واقطف عناقيدك
فرفوتة الشمس من بين الحديد تحيينى
تشهق طفولتى أسمعك على البعد غنوايه
مزيكة الكلمات
شعرية المنبع
بكرية المعنى
اسطورية المسمع
حنونه ورقيقه قدسية الغايه ..
من صدرك الرب م الشهد الحلال أرضع .
. . . . .
أحلم تخف الحيره وتفارق
ويردروحى نغم غنيوتك المقهوره

يبرق وضوح المعانى .
ينهار جدار الصمت
ينطق أخرس الأحجار
حين تنطفي فى سما كى نجمة البهتان
و بقصد نتلاقى
على جميع المفارق ..
لكنى أسقط فى لحظة انتصاف الليل
ونفارق ..
داهمنى فيك المسا
و ما بين غباء النهار
ووضاعة العتمة
تبدلى الصوره ..
ما بين وضوح التلاقى لحظة الإلهام
وخسة الإنهيار من وطأة الجبروت
تترد لى الغنوة مثل الوهم كالعادة
متكفنة بالسكوت ..
لحظه يتيمه وتخفت
لحظه يتيمه وتبهت على الحجر وتموت ..

وكأنها ..

مابين متاهات الكلام والصمت

تلعن وتنكر لحظة الولادة

خايفه من التحقق

من نشوة الإعادة

من السجانه ..

ويحط ليل الهوايل أخرس الأحجار

تلملمى من عيون الخلق ضحكاتك

وتدلى أملى بسكاتك

يخجلنى أشوفك فى فرشى الجافى عريانه

وأخاف أقابلك على الرصفان بلا مواعيد

أخاف لو أسمع حديثك فى زحام السوق

يتفاصلى أيام حنينى ع التمن والأجره

وتبيعى وهم النهارده باحتمال بكره

أو أمحك سهرانه

شقيانه

بهتانه

عاميه

تهربى من الشعر
ومن هوايا
وتهجرى الزنزانه
وتسكرى فى حلقة السجانه
وأنا ياللى فوق ضهرى أحمال يومك الشقيان
أغرق وأتوه فى رمال الصمت
ياويلى
عشمنى فى حر الصحارى
كنت ألاقى حضنك أمان
أنا ياللى ليلك هوان متخفى فى ليلى .

. . . . . .

باحب شجر الزتون والفل والزعتر
أيوه ..
وأعشق طيور الحجل والحن والحسون
وقوارب الفسحه صحبه
والريحان الأخضر
طعم الملانه وصوت البمب يوم العيد
ونظرة الخوف فى عين بنتى على المراجيح

واشم عطر الهوى
لو من بعيد أسكر
وتفر منى سنين عمرى اعود أصغر
أنسى الملامح
وأنسى السكه والمواعيد
وأحس ساعة الألم بالحزن له فرحه
يناديني أهرب بأشواقى أنوه منه
خايف يفاجئنى بكرة بضحكته الجارحه
أحس فى رقبتى سيف الاختيار دامى
يشدنى الوهم فى وحل الشكوك واليأس
تصعب عليه وتهرب منى أحلامى
مهزومه كل الصفوف
منسيه كل الأسامى ..
مكسوفه شمسى ومايله كل أعلامى
أتدارى من نفسى
أهرب من خيال الناس .
أمنى نفسى برحله فى بحر نسيانى ..
. . . . .
طلعت أعلى جبال الحلم فى الدنيا
حيث الرياح فى الشجر مسحوره نشوانه

سبحت ويا الملايكه فى كتب تانيه
رتلت وياها غنوه لقدرة الإنسان
بصيت لقيت فوق رموشى
مصر — عريانه ..
وجوه صدرى بيوتها القش بهتانه

. . . . . .

كيف يستريح الشق
فى حضن شقيانه ؟
وكيف ح تحبل ليالى القهر بالجنه ؟!

. . . . . .

طلقت قلبى الصغير
عصفوره خضرا تهاجر فى الزمان والحلم
تشرب ندى الشمس
تسكر بالمطر والضل
وتشم ريحة الفصول
قبل الفصول ما تهل
تفقس مع البذرة

وترفرف مع المحصول
وتجس طلق الميلاد
فى نبض طين الوطن

لقيتنى باغرق معاه فى ليل شقاه وباموت
لما رأيت بلدى
بين الجفن والرفات
يتيمه واقفه فى حوش القصر حزنانه
بتسأل البوابين عن ابنها المقتول ،

. . . . . .

فين ياولاد شفتوه
مقتول بلا أنفاس
فى قبضـــة اللى خانوه
والا ف إيد الحراس
دا ما كانش م اللى يتوه
عارفاه فصيح حساس
عارف عداه من أخوه
شايل هموم النـــاس
ساعه العـدا طخوه

رفع الجبين والراس
وزعق بعزم أبوه
لا تآمنوا للوسواس
لا تآمنوا للـ ....
لا تآمنوا ...
لا ...

. . . . . .

أنفاسه بالعزم كان يطلقها فى النسمه
وضوافره ويا الحديد حرتت مع الحرات
وبيات فى حضن العشم يحلم تهب الريح
ترقص فى غيطه اللى بيزهزه رجال ونبات
وطفولته واليتم كانوا فى الأمل صحبه
قادوا سوياً قمر نور دروب الليل
والشمس ورموشه عشره من قديم وأخوات
أعمار حصيده وسنابل الوطن والنيل
بفرد ضلوعه على الآخر يضم مداه
يرميه رصاص الخيانة والأعادى قتيل!

. . . .

مع كل نقلة قدم تتفجر الذكرى
ورايا أيامى من قدامى أيامى
أيام القحط
أيام الجوع
أيام الحب
أيام الأشعار الثوار
أيام الأشعار الحيض
ويمزع القلب وهم القدره والوسواس
أحس إنى لوحدى
من دون جميع الناس
من دون جميع الخلق فى بلادى
نايم فى أحضان ولادى
مقتول عديم النفس متمزع الإحساس!

. . . . . .

كان ابتدايا معاك السجن — والترحيله
على وعد بين الأمان والامتهان مسروق
يتعجبوا من قصتى الشغيله
إبنك رضيع ياعجوزه والنهود جفت
والنسمة فى العصر بعد القيالات خفت
تطرح غيطانك عيال ع الجسر وصبايا
مثل المغارب على وسع السما والشوف

وأنا عيونى تنوح على السكك وتطوف
على صدور البنات م الوجد والحرمان
ويرفرف القلب يتحدى الحرام والخوف
ويموت نهار الحصيده تكفنه الحيره
ياأم طرحك فقيره
وقلبك مثل قلبي حزين
على شفايفى غنايا حلم مش قده
أنا ياللى حبك على أصعب طريق مده
وقتانى حين مسنى رمشك فى وسط السوق
متخفى تابعت أثرك عطر لبلابه
قطعت عليه الأمل جدران وبوابه
كانت عيونهم عليه
وكان خيالى معاك
والقسمه كانت على طول الوطن غلابه

. . . . . .

عشمتى قلبى الشقى فى موته فرحانه
كفك لتى كفى كانت أرضى شرقانه
والشمس من كتر عشقى طيبه ورطيبه
ولا غير جوانحى اللى كانت قايده حرانه

والدنيا مثل الخيال
وكنتى بحق نشوانه
أيامك الجايه من أحزانى خجلانه
وضحكتك قطر الندى رنانه
وأنا فوق اسانى ارتعاش الخوف
وهمس حنين
وقلق خفيف زى ماف قلب الفقير منا
فقرا - أنا وانتى
وسط القاعه خوانه
ويا قسوة السر حين تتفجر الأحزان
الفارس الملهم العاشق عزيز النفس
بتخذله قوته لو تهربى منه
ويحوطوه العساكر
ويخيب معاك ظنه
ماكانش ناكر — لكنه
من رعب بكره وبعده تاه ومش فاكر
لا كلمة السرح تنجيه
ولا شفه
. . . . . .

م المشربيه تطلى

تضحكى و تصلى

بعيده يا انت ـ عليه الكتربان و السور

تبرق على ضحكتك كل الشوارع نور

فى عيونك الدنيا قد ما كان هوايا براح..

تحضن غيطان اللارنج وقسوة العسكر

من سنك اللولى ويا منابع السكر

تبرق سيوف الوالى والوالد

والشعر حتى الشعر فى اسانك لهيب وجراح

ويشلب الدم من صدرى رايات ع السور

والجب وحده اللى يتلقانى

يلقفنى

سوة الحزن حين يعجز يتاوينى

ساعة عيونك ما تنكرنى - يبكينى !

. . . . . .

حضنك صحارى

وأكابد فى البعاد عطشك

حضنك سراديب

وهجرك شقوه المساجين

حضنك معابد
وخايفه ذلة العابد
حضنك صحون المساجد محجر الأهرام
و أنا يا للى تميت عشانك عدة الأيام
مصلوب على شط بحرك
مشنوق بسلبة ضفايرك
مدبوح - وكان دمى مهرك
واننى ف سكات الأرامل
تشهق بالطاعة
وتجدلى المشنقة
وتغزلى البنادير
و تنصبى للشرع قاضى الافتا والأحكام
وتوهبينى السجن
والترحيلة ..!

. . . . . .

يتعجبوا من قصتى الشغيله
إبنك قتيل ياعجوزه والدموع أيتام
وانا أسير لا فترا والعشق استشهد

ع الاربعين سلمه للقصر أتمدد
تنشف دمايا وتنزف ..
على تيابك على توب الأمير والرايه ..
دمى على أرض الديوان م البدايه
وعلى كفوف العدا من تانى يتجدد ..
وانتى ف غيام النهايه
بتنزفينا فى فرشك الداعر
وتخلدى فى عنينا
نغم القصيد
والم الشهدا والأحكام !

. . . . . .

كونى رحيمه بابنك الشاعر ..
لا تهجرينى ف لحظه الإعدام ..

. . . . .

ياكل كدب المدن
ياكل زيف الوصايا
يابوزج الأبهه ..

والكدب ..
والحكام
يقطع لسان الكلام ..
الصمت أولى بكم
فوق شط نبع الزمان
وعلى صليب بكره
مدبوح هنا إنسان ..
محتاره بيه الطرق
بتعذبه الذكرى .. !

.....

لاخال ياخدنى على صدره الحنون ولاعم
ولا صديق صحبته بقشيل رواسى الهم
كل الصراخ الى م الزنازين
وم الآلام
كل البكا ..
والآهات
الحرقه والأحزان

بتصب فى قلبى أنهار الدموع والدم .!

. . . . . .

ملعونه صورتك البهتانة الملامح
ملعون سلامك الضعيف
وضعفك المسامح
ضيعى أنبل الولاد . .
ما بين نهارك الرمادى
وليلك الفضيحه
اتلولوت من حزنها الشوارع
وكفت السواقى
كفت المصانع
وعادت الأنهار بلا أمل تتكفى للمنابع

. . . . . .

قومى اهجرى بيوتك الخرايب
ودمرى أوهامك المغروره
وغيرى ملامحك المقهوره

فومى اطاقينى فى عتمة الزنزانه
من خيالك . .

بيشلنى نهارك
وتذلنى حقيقة شمسك البليدة
أنا اللى بتشوقنى لحظة اكتشافك الصريحة
أصارح الحقيقة فى عيونك
وأصارع الخجل
واتمد . .
أحضن إتساع شطوطك
ألمس بكفى منحنى خطوطك
وبكل مافى القلب من جوارح
أطلع جبالك الخفيه
وأطلق جبالك الخفية
وأطلق خيولى ترمح فى روابى جسمك
العفيه
وأكتب حروفك العصيه
ماأخجلش حين أشرفك
ف الفراش نديه

عريانه فى عيونك الأبيه
متاهة الزمان
وف حضنك الأمان
أموت على نهودك الشهيه
ويسقط التعرف بيننا لعنة التحريم
يتفك سحر العجز ويا طلعة الصباح
وتحت قبة السما
نخطى حد اليأس والجراح
نهجر شويا عتمة الزنزانة
لصدرك البراح
ما أكونش وحدى
إنما تلقفنا زحمة الشوارع
وقصاد جميع الخلق ..
كافة للبشر
أعصر فى حضنى عودك المحرم
لما يناديني صوتك العظيم
يخرس صراخ الكبت والتحريم

نجرى سويا

فى شهوة الحرية

عرايا نستحمى فى مزارع المطر

ينبض فى قلبى عشقك القديم !!

. . . .

آه .. من إيديكى ف إيديه

آه

.. من عينيه ف عنيكى

كان نفسى ساعة فراقك

يعلق برمشك خيالى ..

وتظلى تتذكريتى

لحد ما أعود إليكى ..

من رحلتى المنسيه !!

الرجوع

فين الطريق اللى راجع ..
أرضك بعيده عليه
والقصر عالى
وجبالك ..
فى كل خطوه موانع
مدى افردى لى كفوفك
ولوحى بطرف شالك
أشب ع البعد أشوفك
وأرمح ورا طيف خيالك
أنسى ليالى المواجع ..
يسهل على نشيدك
أصرخ فى وش الزوابع

افك أسرك وقيدك . . .
تنفك عقدة لسانى
أتهجى أحلى حروفك
وأنشد وكنى فى ايدك . .
أحلى الغناوى لجمالك . .

. . . . . .

آه من ايديكى بعيده
بيننا المسافات صعيبه
بيننا الليالى الغريبه
وآه يا سقم الليالى
آه . . .

من ايديكى بعيده
وآه يا طول المسافه
صعبة عليه القصيده

. . . . . .

إحنا الطيور المهاجره
وآه ياما اضعف جناحى

بيننا العكر ابيج وبيننا
ع البوابات الكثيبة عسكر بتنهش جراحى!
يا الأمهات اللى ضاعت
يا الأبهات الرهيبه
يارعب ساعة التلاقى
وانا..
الطفوله الشراقى..
أنا الشباب اليباب..
وعلى شطوط الكهوله
عمرى العتم والبرارى
عطشان يانبع اشتياقى
سيف العدم وايبه قاطع حناجر خناقى
كل الأمانى المريبة..
وجفاف سنينى اللى راحت
بيشل قدرة لسانى
آه..
آه ياحبيب ما أعانى
قصرك محرم عليه
وأنا ياللى لو كنت بنا

لابنيه بدمى ودموعى
وأصلب حيطانه بضلوعى
وازرع حواليه جنه
بساتين
جناين

وأقيد طراطيف صوابعى
أشعل ضلامه بشموعى
تدفى قلبك فى برده
وأرويكى يا وحدانيه
أبدر فى أرضك ربيعى
آه ..
آه يا ارتعاشة كيانى
حضنك محرم عليه
ياما أصعبك يازمانى ..
بعد اللى كان
تخلى بيه ؟
أنا ..
ياللى لو كنت فارس

أشق صف الفوارس
وأفتح حصين الموانى
وبحد سيفى اللى قاطع
أشق ليل المقاطع
وانظر فى وجهك واطالع
تهون جميع الموانع

وأعلم الدنيا اسمك
يشرح جميع المعانى
واكتب على جبينها رسمك
يمسح جميع ما أعانى
وابعث مراكب مواكب
تزعق فى كل الموانى ..
لنى باحبك
باحبك
تنفك عقدة لسانى
يرمح فى ليلك حصانى
واغفر خطايا زمانى

وانعس فى عقده ضفايرك
أسكر بعطر الجناين
وتعلميني قمايرك

تظلى عمرك صبيه
وأميره — ما أحلى امرك
يحكم ممالك زمانى
ويكن ما بين ايديكى
سيفى
وقلبى وحصانى

. . . . . .

لكنى شاعر وعاشق
سهم فى القلب راشق
ووراء
الجلادين — والمشانق
راصدين خطايا اليكى .. آه
لكن ايديكى ف ايديه
لكن عينيكى فى عينى
موجات من الفيروز للبحر تناديني!

هبى ياريح الهوى فى موجها وارمينى
تتوهينى .. أتوه
لحد ماترسيني
فوق شطها المرجان
فوق صدرها المرمر
وف حضنها اللولى
أنسى جفاف الليالى
وأخطى جدب الزمان
وأفضل على دينى ! .
أحس إيدى ف إيديكى
تغرق عينيه ف عنيكى
فى ضل رمشك - وأنام ..
تحكى لشفايفك شفايفى
أحلى حكايات الشتا
وأجمل غناوى الصيف ..
وساعتها نتواعد
يحلو ما ح نكابد
لو رغم بؤس الزمن نقدر ونتساند
يظل غيط الفقارى ع الحديت شاهد

تخضر أرضى الأسيره
وترمى بعد الشعيره
والأغنيات الكسيره
أحلى ما يعطى الخريف
من الحصيد — والقصايد!

. . . . . .

فياهلترى جه ميعادى وأعرف الفرحه
والليلله تبقى الوعده والآيه؟!
تبدل الأرض توبها
وتعزف الدنيا فرحة لحين ميلادى
والا دى كانت خيال —
صدفه بلا غايه
ووهم محال؟!

. . . . .

لو كنتى ح تحملينى حزن؟.. يكفانى
صبحت صاحب هموم وغريب وطير رحال

ترحل فصول السنه تتغير الألوان

وتموت ملامح صحابى

تتولد تانى

وأظل وحدانى .!

يحاصر الشوق فى قلبى مكانى وزمانى

أشتاق لبسمه عفيه قد أحزانى ..

وماهيش فى إمكانى ...

●

كانت جنينتك قصادى

مشبـمه وطارحـه

أقرب لى من إيـدى

أقرب من حروف أسمى

كانت غنيــه عفيــه

حنينــه وبارحــه

ضل وطراوة أمان .!

●

مين اللى طالعه من غيطان الموز ؟
مين اللى مارق خيالها فى العتم كالبرق ؟
بتشق ليل البرارى بخضرة الأشجار
وشمس وسع الشرق ؟! ..

......

يا صبيه ردى عليه لهفتى وصوتى
فى عينيكى ماء الحياه
والاف إيديك موتى ؟! ..

....

أنا.. ياللى قاطع من الصحراء وحملى جبال
أنا.. ياللى خايف تمللى خطوتى الجايه
شقيان من الترحال.
وما فيش غير انتى الخلاص ..
ما فيش لعمرى مناص
مدى الايدين ليه ..
وبصرينى لانا بتلفنى الاسرار..

ومعجز الرؤيه وهم الخوف على الاطفال
والجرى على قوتى
خدى بإيديه أشاهد سدرة الابصار
أستطعم الدنيا لحظه
زلزلى سكوتى ..
إرخى لبان المراكب
وانزلى شطوطى
دأنا قلبى مركب ورق فى بحر ماله قرار
بتضج فيه العواصف
أغنيات النار
لكنه مثل الصبى فى سجن فردانى
عشق الحياه ـ الغنا
دوامه ف ضلوعه
وبيات فى رعب الخيانه
يراوغ السجانه ..
مقهور يغمس رغيفه الباقى بدموعه !
......

لهيب ياشمس العطش والنيل على كفوفك
أجرى ف غيطان المطر
عطشان ولا التحاريق
النيل فى دمى ولا نقطة تبل الريق
والنبع على مد إيدى
وأموت عطش وغريق
وعيونك الشط أقرب ليه من قيدى
أقرب
من حروف إسمى . !
قصرك سبع بوابات
الجن حارسها
سبع سلالم ولا يقدر سوى خيال
فارس
وأنا .. ؟ !
مهرتى فى الرمل موؤوده
سبع مقاصير مايدخلها سوى موعود
سبع وعود مصراويه
من سبع أحلام ..

وانا آخر العاشقين
وطريقى مرصوده
بابك عليه محال . !!

......

ياقرايين الكتب ..
يامفسرين لاحكام
مين فيكو يقدر يقدرنى على الاختام
مين عنده سر الكلام
الشعر خانى
وانا من غيره متغرب ..
والوهم خلانى للعجز العجوز أقرب
ووحيد ياحلوه ..
ومين يتجد غريب رحال ؟ ..

......

يصعب عليه طريقك كل يوم أصعب
بينى وبينك بحور سبعه ولا مركب
بينى وبينك صحارى من دما ورمال
بينى وبينك صحابى وأهلى والأطفال

بيني وبينك ليالي الضعف والخيبه
بيني وبينك قصايد حزن أزايه وفرح كداب
يا وعده ما كانت على الخاطر ولا ع البال ..!

......

لا تحمليني شجن عشقك على حزني
دانا حملي فوق الكتاف
حز الشقاف وتقيل
من بعد ما كنت طير التل والأجران
يذكرني غيط الصباخ
والبحر
والساحل ..
تذكرني ميت سلسيل
نغم الأغاني الصبيه
ووشوشات الليل
ضي القمر والريحان
حيا الجسور والغاب
الحلفا والصبير

وملاعب المواويلى

أغزل شيلان الهوى

فى الخمس والساحل

ضحكة صبيه بعيون برسيم على الموردة

موال عفى كالنخيل

مثل النخيل طيب ..

ورهيف كعود البسله عشرى وقريب

ناعم كأسمى فى شفايفك —

لو تناديني ...

كنت الأمير ع المصاطب ع السطوح شاطر

ليه فى كل النواصى والغيطان سامر

وليه نايب من العشره فى كل مكان

على كل باب ضحكه منى

وف كل جرن حصيره

وف كل حوش كان لى صاحب

والدنيا كانت أميره

أنادى كانت تجيني

تسابقنى أسبقها

وف حضن أحلى الأمانى
أبات وألحقها ..
رمش الصبايا غطايا
فى غيطان الصيف
شعر الضفاير دفايا
من شتا وخريف
وأن غيبت عن عينها كانت عشق تستنى
وتاخدنى بالحضن شوق العاشق الغايب
دلوقتى تحت المطر
عريان - وحيد وضعيف ..
وقصادى فاحت جنينتك
ألف طعم ولون..
إيشى تمرحنه ومنجه وحب هان ولمون
وإيشى غصن بان مستكى غرد عليه
حسون - وايشى عطر جنه وخوخ
- وايشى عود ريحان كهرمان -
وايشى كافور ليليكى.
وغريب أناع البيبان

ياحلم منديل أمان
ولا حد فاكرنى . !

......

ياأميرة القصر طلى وحلى منديلك
قومى افتحى للغريب القلب والشباك
دانا قلبى عصفور مغنى م الهوى محروم
مليان حكاوى غرام
كم نفسه يحكى لك
دايب غناوى حنين
ح يفرفط القلب فى كفوفك يغنى لك
يمكن نصيب الهوى والغنوه ترضى بها
أنا ياللى حسنك فتن روحى وشيبها
علمنى بخل اللى فات — الجاى باقى لك !!

......

يامهرتى كلمتى
كونى الجريد لاخضر
دقى على بابها شقى المستحيل طاقه

خلى غرامى الصبى فى صدرها يرتاح
ونطقى لسانها باسمى فرحه الموال
وارمح ياسيف الهوى
فوق رمشها القتال
وياغنوتى
روحى لها بسمة مشتاقه
صبحى ومسافتحى ياسمين على الشباك
دانا عمرى شاعر
قصايدى صبيه عشاقه
ليه من نصيب الهوى محروم أنا وياك ..
مصلوب أناف غربتى
على سورك الأشواك ..
لوعنى هم الكلام
عذبنى وهم الشعر
أسرتنى أحجار حصونك
لون الجناين فى صدرك ..
عمق البحاير عيونك ..
.....

رمشك

شطوطك

سجونك

وغذبني طبعك وطعمك
سكرني عطرك ولونك
ولا بايديه سوى حبك عشم وخيال
ودمى — دون الأحبه —

زيت قناديلك

وأكم ضناني الخجل

والخوف

وعجز الشعر

ساعه أكون وحدى عز الليل

أنادى لك :

شاعر غريب فى البلد ح يضيع قتيل فى هواك
قطعت به سكك الرجوع
وعو طينه الحرس من كل حى سلاح
راصداه جميع العيون
لاحقاه مسا وصباح

وكيف راح اهرب من المكتوب ومتقدر
وكيف طريق الشجن والحزن تتغير
وجميع دورب الهوى ياحلوه بتجى لك

●

رجعت جراحى بتنزف فى الحشا ياطبيب
والهم قاتل خيالى صوت غنا ياغريب
طعم الجراح مالح
رد الطبيب الحبيب ولد الرغيف والناس
قال :
أنسى جرح الصحاب شوك الطريق جارح
والجاى أصعب
وسعى العاشقين ما يخيب
وعار عليك ياجدع
ياللى عشقت الناس ..
يلمح عدوك دموعك
يسمع عتابك نحيب
قوم ياصديق الصبا داوى جراح نفسك
اوعى سيوف العدا

عرق العدا دساس ..

مكر العدا قاتل

إحذر من الوسواس ...

الوهم انك آمنت لكاذب الاحساس

ياشاب يامصرى .. !

......

بلدك صبيه عفيه وانت لسه اخضر

والنيل أكم شال وشاف لامال ولا اتكدر

والطفل أمله على كفوف الحنان يكبر

والشعب قادر تملى يعيد من الأول

والركـ ع القلب

حين يعشق ما يتحول

شرع الشعوب فى الهوى

شرط الهوى الانسان ..

يفضل تملى على مر السنين بكرى ..

ياشاب .. يامصرى ..

......

فضفض على صدر مصر الدافى حين تبكى
الصمت ستره لكين النوح مهانه وعار
ولا ده بلدك
لغير الطلق ما تشكى
واياك من الوهم لسه ع الفرح مشوار
وكم وياما ولسه تقاسى وتعانى
من قسوة الشوق بيلهب لحظه التكوين؟

......

واكم شرقنا بدموع المقهورين فى الليل
واكم عواصف قاسينا منها ونجينا
واكم رمتنا رياح خنقت أمانينا
وخطفت الغوله منا أشرف الشطار
عينى عليك ياخميس
يارشدى
ياعثمان
عينى على سعد
ع البقرى على الخشان
على فريد — المداوى

وقاسم الأنسان ..،

ولويس ومفتاح ..،

- وأنا؟ ..

لكل واحد مدى

ولكل موته أدان

لف الشتا أرضنا

م البرد كننينا

لحين يهل الربيع

من تانى يحيينا ..

يتجسدوا الشهدا

آه .. من قهر أحزانى ..

تخضر فينا البراعم تانى وتزهزه

وتزقزق الخضره تانى ..

تنتفض فينا ..

وانت الوليد العفى

ياما اصعب المشوار ..

ياما اصعبه ..

ياما .. ياآه ..

يامصر ..

ياشعبى

يا شغيله ياثو ر

ياحزب النيل

غنيت هواك مواويل

نفسى اعشقك ا كتر

دانا مهما دمى يسيل

وحياتى ح تمرر

وسقطت تانى قتيل

راح اقوم ده متقدر

لا انا يابلدى عويل

ولاع السقوط أقدر

ياحزبى كون قنديل

فى الضلمه بينور

لرمح وشق السبيل

للشهدا واتذكر

واحد اوحده قليل

لايزيد ولا يكبر

●

رجع لى أغنياتى ...

رجع لى الحلم

رجع لى . رجع

لو كان الحلم الهاجر برجوعك يرجع !

. . . . . .

رجع لى الحلم

يرجع لى شعرى القديم

ودموعى

وصلاتى

يرجع لى شوقى لعينيك

العم والوالد

يرجع لى أحلى ماغنى القلب فى شبابه

. . . . . .

رجع لى كلماتى

فين الشموس غابوا .. ؟!

. . . . . .

ياشمس بكرية برقت فوق جبين الشرق

مدى إيديكى القفينى

وبنارك الدافيه زى الأم دفينى .

يرجع لى شوقى لصياح الديك
فى وديانك
ترجع لى قدرة سجين الزنزانات
ع الليل
ترجع لى قدرة كعوب الفلاحين
ع البرد
وقدرة الملاحين ع البحر والفيضان.
....
يا ابو ضحكة شبه الفرح
علمت قلبى الحزن ..
....
ياابو وش مثل الصباح
خوفتنى العتمة
....
يا ابو توب نسيجه التواضع
قتلنى ضل العروش
وراعبنى برد التحكم
....

رجع لى نعشة إيمان البسطا بالشاعر
ترحيبة الفلاحين الفقرا بالثوار . !!

....

إطلق عصافيرك الخضرا لكل مكان .
وافتح فؤادك لأحلام الشموس والريح
وارجع كما كنت ضحكة تزلزل الجدران
وارحل وسافر فى وديان الزمان والشعب
ودب ع السكه زعزع خطوة السجان
وافتح على الوسع صدرك الألم والشوق
كم من جراح ياجدع
شقت حشاش القلب ..
لكنه حكم الحقيقة من قديم الأزمان :

على اسم مصر اللى جايه
يشفى كل جريح ..
وبحس مصر الوليده
كل جرح يطيب . !

●

إسمك كتبته بدمى ..
وح اكتبه تانى ...
أنا ياللى طول عمرى خطوه بخطوه ماشيه‌كى
وحرف ورا حرف تاريخك أغنيكى .
واحلم بشمسك تضوى
تشق قلب الليل .
وح أحرت الشط تانى
وح أغلب البحر تانى
وح ازرع الأرض تانى
تطرح مرار وأغانى ..
زوادة الرحلة أبدا ...
فى بحور النيل . !

البيرق

أكم سهرنا الليالى ياخال نناديلك
فى رهبة العابد
وفى ايمان العاشق الصوفى
ياما كنا بنعانى وبنكابد
غنينا مواويلك المحفوره ع الأحجار
فى السجن
فى المنفى
شوق الجدب للأمطار
نتعلم السحر لجل نفسر الأسرار
ونقيد قناديلك
نتعلم الحرب لجل نكسر الأسوار
تيجى لنا ونجيلك
تنور القعده فى سهرتنا من تانى
نتعلم الشعر والأحلام ونسمع لك

نعرف نخطى الخطر و الخوف ، نعدى لك
نتعلم الثوره

نتباهى بصهيل خيلك ..
نرمح فى وديان التاريخ والأرض
ونأدى حق الاله
الشعب حق الفرض ...

وندب فوق الطين ..
وندق فى قلبه جدر الحلم والرؤيا
نعرف من الصحرا كيف بتخضر الأشجار
ومن القرى المرهقه
كيف يولدوا ثوار
وندق طبل المسيره نجمع الأنصار
تصحى جميع المدن والريف تغنى لك
تزهر النار ـــ
نجمه على جبين البحار والريح
وعلى سطوح القرى تتجاوب الأمصار
دالرايه إنت...

وانت المسرجه فى الدار !!

......

علمت أفقر ولاد الخلق فى بلدنا
يقرا الخرايط
ويحلم يكتب الأشعار
علمتنى أعشقك ..
عشق النجوم للرايات الحره والشهداء
قريت ولادى حواديتك عن الاحرار
وحكيت لهم كيف فى شوق بيتنوا أخبارك
ويغنوا ويا الفقارى أغنى أشعارك ..
شافوا معايا رؤاك والحلم بيتبنى
سمعوا خطاوى الحياه فى يابس الأشجار
تخلق براعم تزهر فى ليالى الجدب
فى السجن وقت السلام
فى الحاره وقت الحرب
كنت انت رد السؤال
وكنت شمس الأمانى
فى ليالى البرد

قريبه ملو كفى قد ما هى بعيد ..

بتخلى إيدى الضعيفة تقل صلب الحديد

وف كل خطوه تقرب كل نائى وصعب

وتبدل الضلمه فى عز الليالى نهار

آه ياما كنا سوا

آه ياما كنت معاك

كتبت ياما وكأنك كنت تكتب لى

وقريت ياعمى وكأنى كنت باقراك

علمتنى إنى سمكه فى بحور الشعب

لو إنى اخرج اموت .

علمتنى كيف أكون خدام فى بيت الشعب

لو إنى اكدب اموت —

وأموت —

— إذا ما كرهت الناس وخفت اموت

علمتنى آه ..

وكم م الحرف قريتنى

وخدتنى كم فى عيون الشعب

فى أحزانه وريتنى

ربيتنى
خليتنى أفرد قلوعى فى رياح الشعب
حالف لترسى مراكبى فى موانى الشعب
واكتب قصايد غنايا من حروف الشعب
لو انى اسكت أموت !!

. . . .

ليه يا صديقى النهارده سيبتنى محتار
داير وباسأل وايدى قتيله ع الأبواب
فاتح كتابك وباسأل
شالك على كتفى لون الدم جاى أسأل
من نبع حزنى القديم
سال دمعى جاى أسأل ..
مين غيرك انت اللى عنده عن سؤالى جواب
مين غيرك انت يفسر
ومين سواك راح يجاوب قلب متحير
كيف يا صديق الزمان :
الناس بتتغير ؟
وايه يخلى نبيل الضيع يتكدر
يروى عطاشى العدو

ويسمم الأصحاب ؟! ..

....

طلعت درج القلعة غفلة عين من الحراس
ودخلت فى رهبة أتسند على الذكرى
علقت عيونى بدهاليز الصلاة والصوم
سراديب من الوهم
رايحه فى الخدر والنوم
على جدار من قديم الحلم والرؤيا
والناس مابين الرميله وسوق العصر والأزهر
حيرانه تايهة فى أوهام البخور والموت .
شقت ضلوعى شواهد أوليا وصلبان
وسمعت فى صدرى طفل يتيم بيتألم
دهست ضلوعه خطاوى الغز والمماليك
سجانة أبو زعبل الهجانة والزعران !.

....

الصمت كالح رطيب راسخ على الجدران
رهيب وقادر وله ريحه وبيتكلم
يخفى التاريخ الحقيقة
يحكى التاريخ الزيف

يفرش على سلم المنبر حدود الكون
قدامه ركعوا المصاروه فى غيطان الجوع
تنزف عيونهم رعب ومذله
دم وشجن ودموع
يرضعوا أولادهم الأحزان غموس ورغيف
وعباية الكهنة والأولياء والحكام ...
غرقانه فى الكدب بتلالى بزاهى اللون ..
وتمد فى الضلمة بالخنجر كفوف بيضا
شبعانه قاسية ومليانه بندور الريف
حاضنة الصليب والهلال فى براءة الأطفال
تخفى الرماح والمقارع والحبال والسيف
قادره على الدنيا حاكمة الظرف والأحوال
مليانه قدره على أحلامنا
فعل وقول
فى كفوفها رعد الشتا
برد الظلام والخوف
تقيد نيران المباخر
تلهب الترانيم ..

وتوعد الموعودين

وتحرم المحرومين

من خمر حور العين

تفتح بيبان الجحيم

لكل من خطى حلمه الحد واتخطى

تشعل فى الصب الفقارى جمرة التحريم ..

....

وسحبت فى السر قدمى للبيوت القش

خايف لاضلى اليتيم

يجرح حيطان الطين

أخفف الخطوة وأنسرسب من الشبابيك

حيث اللبن والعجين تحت الظلام يخمر

حيث ع الحيطان القديمة

بتهب ريحة المواسم ..

بصل الرعاة الشماليين وصيد البحر

توم البرارى خزين الفلاحات للبرد

حيث الزمان فى المكان ممدود مالهش حدود

أفران عتيقة ومجامر للشتا ومواعين

محاريت بتنعس م التعب وتنام
تحلم بأيام أكم شقت غيطان الصيف
حسيت سنان الشقارف فى سيقان القمح
وعرقت ويا كفوف الحدادين فى الكور
غنيت مع الحطابين
ورقصت رقص الفجر
وسمعت ركض الخيول الجن والشغيله
حيث الإله فى المطر فى الشمس متعرى
عريان يدق الحجر ويجبل الفسوان
ويصارع الوحش
ويطارد خيول الريح
أليف وفنان وبرى
يغزل خيوط الوبر ويغازل الصفصاف
خشن الملافظ - حنين
جلف الطباع جوه صدره ألف طفل صغير
بيقيم حيطان من حطب تصمد مع الأعاصير
ويهد حيل الجبل يصبح ودود.. لين
ويقيم بيوت المحبة من خيال برى

ينقش مداخلها وينقرشها ورد وطير ..
تضحك لضيف الصدف
وتضاحك الأصحاب
أول ماشافني – خطفني شوق وحنيه
دخلنا حوش الزمان الغافى حوش الدار
دفانى تحت العريشة
قاد المواقد دفا
نجانى م الأمطار
ورقانى م الأخطار
وسايرنى حاكانى ياما أحلى الملاغيه
لما تكون فى الهوا على صدر جنيه
عاقده الضفاير أمان
فارشه بساط الخير
ندهتنا
غنت لنا
وحكت لنا وسقتنا
ملو الأوانى أغانى من عصير للنار
سكرنا
طرنا ...
شالتنا صحبة جناحات الهوى ـ الإنسان .

رب الحقيقة

إله الأرض والأساطير ..

....

رجعنى تانى تانى

مولود أنا من تانى

مليان صحاب وأغانى

واصحابى عارفينى

ماعادوشى ناكرينى

......

غريب ياصاحبى زمانى

صوتى بيرعش كيانى

لكن أليف لودانى

ومش غريب عنى ..

دا سنه من سنى

......

السيف ده هو سيفى

الضى شمس صيفى

ملحى غموس رغيفى

والشهد عطر منى ...

......

النيل خضر غيطانى

ملى الحفان وسقانى

ومن العدم أحيانى

من بعد ماقتلنى

كفه الحنون طعمنى..

.......!

كان قوله قولى وطعم الدم فى لسانى .

الحزن فرحنى قد ما ضعفه بكانى

وغسل فؤادى من الشك اللى نسانى

والسجن حررنى ، شالنى وشل سجانى

يا كل أرض البشر

يا كل نبض الأرض

يا كل حرف الكلمة

يا أصحابى ..

الشمس غابت قد ما غابت

فى الفجر دقت بابى

ويا النجوم الخفيه

والرفاق ..

والشعر

زى الشقاوة ف طفولتى

والهوى فى شبابى ..

رفت عليه ومالت

حنت كفوفى بلون الدم والزايه

قالت بدينا الحكايه

إفرد ضلوعك للكلام .. للفعل ..

للشط فرحة وصول مهما السكك طالت ..

....

وعجيب ياطين الوطن ياخصب يامصرى

علمتنا الحرت لما تجهز المحاريت

ونصحى يوم البدار للزرع من بدرى

ونقدر المكنة حين تعلا فى رأس الغيط

....

ومهما كان

غلب الغيطان

وعذابها
ورعشة السطح الفقير م البرد
مهما تئن الحوارى من دبيب الموت
وتقاسى أطفال الورش من الجوع
مهما يعانى الرصيف
م الهم والعسكر
لا يهم صمت التراب
ما يهم حزن الحجر
أسأل عن الإنسان !!

. . . . .

ونزلت حلوان معايا كتابى وربابتى
وورايا تاريخ عفى يا أرضنا اشتقى
جايلك أغنى وأنادى الفجر صباحى
حالف أرد لبلادى دينها ف رقبتى
واخلى غنيوتى بشرى لشمس اصباحى
حلوان يا نبض الوطن
والشعر
والحواديت

لبيت ندا كى لمصانع مصر

لبينى

ضمى ايديكى لايديه بقوه

واحبينى ..

آدى كتابى ف شمالى

وسيفى فى يمينى ..

غرقان بمطلق ارادتى ف بحر ملايينى

حالفين لنبنى وطن

للشغالين صاحى . ا .

.....

وسألتهم عن صحابى

قالوا الرجال راحوا

رحلو لبحر المحال

فى موجه ورياحه

يردوا روح الوطن وطيبوا جراحه

....

شفت الولاد الصغار

ضحكة فى حوش كل دار

بيغنوا شوق للنهار ويسنوا فى رماحه

....

والأمهات والبنات

بيهزوا ليل السكات ..

يصحى الوطن م الشتات ويغنى فلاحه

....

طول عمرك انت ابننا

مقربى فى حضننا

واللى عرف طبعنا يرمح مع رياحه ..

....

وياشاب يامصرى

قدف فى بحور الشعب

واضرب معاه حين ينادى

بعزمه وسلاحه ..

●

د الريف عجوز

انحنى م لفقر والحاجه

بيسف رمل الطرق تايه مع المسافات

وآدى الحوارى الكسيرة ياما محتاجه
رجاله ياما وصبايا
فى الشقا واخوات

●

....
سينا أسيره وملامح بكره مطفيه
والشهدا كتبوا تواريخ الوطن بالدم
إنطق بإسم السلام
الحرب حريه
على نداك الصديق
كل الصحاب تتلم .!

●

وانطق ياحزبى وقوم
صعبه خطاوى البدايه
فى الشوك
وع الصخر تصبح خطوتك مواويل
رفرف فى كل الموانى
غنوتك رايه

ضحك عيون الليالى

فوق شطوط النيل

. . . .

صحيت فى قلبى مدن ماتت من عشق قديم

وما بين ضلوعى انتفض بين الألف والباء

جميع يتامى الحرب والأحكام . .

وسمعت فى دق قلبى نبض ناس ملايين

ماتوا ف دهاليز منافى العصر والسراديب

وأبو زعبل الوشم عار

فوق جبهة الستين

شفته ف سنينى اللى جايه ورشة الأعلام . .

●

عادت لشعرى الحياه

نبض الألف والياء

ولاده (ايزيس)

بتحبل م الإله تانى

يوم الميلاد له علامه

فى مايو ح تقوم قيامه

تعلاف سماها أغانى

جميع ما دفنت حيطان السجن من شهداء

. . . .

عاشق أنا الدنيا
وفرحان بالبشر
فى قلبى شايل بلادى
والحرب أحيانى ..
ورجع العمر ليه والزمن تانى ..
شفت فى ميلاده ميلادى ..

. . . .

واكم حلمت بأغانى أكيد ح اغنيها
وافرد على لوسع صدرى
وانتفض بيها
وخطاوى اما خانتنى بكره اخطيها
عجزنى عنفاف شبابى
ضعف إيمانى
وقلتى واغترابى

واكيد ح اصاحب رجال با تمنى اصاحبهم
وناس راح افرح إذا رحلت مراكبهم
عن بحر وجدانى ..
واكم خطايا ماشعى تقلت قدمى
وحيرتنى مابين أملى وبين ندمى
وطمعت فيه أحزانى وسجانى
راح اطب فى النيل اطهر يا رفاق قلمى
والنيل يوافى تملى يامركب الأيام ..
ارخى الحبال والقفينى
وبعزم مافى صراخ الطلق
من فرحه ...
ارمينى فوق شط الميلاد
وازرعينى
وبصدق مافى الألم
من صدق ومعانى
ح اختار مكانى
فى نفس الصفه من تانى
واكيد مراكبى اللى تايهه

في بحور الشوق . .

راح تلقى في حضن حزني مرسي وموانى

. . . . .

فيا مصر لمينى

جسدى مبعثر على صدرك وضمينى

باغنى . . اصحى أسمعينى

كل الكلام اللى خلق الدنيا والأشيا وبقى اصحابى

صعب الكلام فوق لسان الموعودين سيال

بعد الفراق الضنا

صوتى رجع سلسال

كنا سويا زمان

مع بعض نمشى الخطاوى - فعل نتكلم

صرنا سويا وصبح الاختيار أصعب . .

والشعر صار يا صحابى للسلاح أقرب

. . .

واكم حفرته زمان فى لحم أبوابى

على أخرس الجدران

بضوافرى وانيابى

ولما خانى زمانى يوم خلى بيه

نقشته ياما

وبالسكين

على وجدانى

فى غنله مرسجانى

فى القلعه

فى المصوره

فى المحاريق

كان لى الصديق الرفيق

وفى العزب

فى المنافى

وضلمة لاديام

كتبت أحلى الكلام

ع البطانيه

على الشباك

على الطبليه :

على دبشك البندقيه

حين يطق العضم ..

ويحنى إلا من دمايا الريق ..

فديت بعمرى من كفوف العسكر

علشان أخوض الحريق

من خلف متاريس الأمل والشعر

وعلى الفراش الجافى والأبراش

وفى مقادر بعيده

عاريه الأحواش

أستحلف العتمه

تحمى حلمنا الإنسان .!

. . . . . .

كانت كتافنا بتشهق من تقبل لاحمال

وكنا أشرف عيال

عايشين نشد الرغيف من بين نياب الموت

ونقسم اللقمه لجل يكون خيال بكره

لنا خيال

كنا ومازلنا ...

ياشمس ضوى على أوطى منازلنا

فقست عصافير غيطانا

والفرخ الفصيح طيار

فارد جناحه فى وش الريح وبتـكا

كنا ومازلنا

ولا اتعودنا نتندم

داحنا عيال البيوت القش ماخنا

ولا مصر يوم خانت

كنا ومازلنا مصر الشعب مازالت ...

من صدرها نرضع

فرق صدرها نحبى

ومن كفوفها الفقارى العرقانين نتعلم

وننسى حزن الشقا

ساعة اللقا بالنيل

واسمع معايا لنبض الأرض عز الليل

ولهمهمات المكن

والشوق — صهيل الخيل
وصحبة الوردية والزنزانة فى المواويل
الحبه تصبح على ضى الصباح كيله
وما زلنا كما كنا
أطفال اللبن لسه
وصبايا بلاعرسان
حلوين فقارى وأصيله بيحلموا بفرسان
لابسين تياب منقوشين بالدم والعناب
قاسوا الطفولة الشقية والعذاب شيله
لكنهم يكبروا
رغم الحصار والجوع
وبيحلموا برجوع
— شهدى — ومعاه الصحاب
علشان تزفه لمصر ...
مواكب الشغيله .!

●

خلايق ياما فى الساحات تقاتل
ونبض الفجر شريانها ووريدها

من الغيطان بتتقدم جحافل
وم الحاره ومن أفران حديدها
ماهيش قله ـ بلا ذله ـ مهابه
قديمها يوصل البشرى لجديدها
ومش هيابه دى جيوش الغلابه
بترفض المرار والخوف تعيدها
تمد الحضن فوق كل السواحل
ومن لولى البحر تلضم عقودها
تنادى الشمس من كل المداخل
وتطعم بالحلال أشواق ولادها
صعايدة وفلاحين وعمال مغازل
بأحلام الأمل غنت نشيدها
ومع الزغاريد فى شرفات المنازل
تمد الخطوه وتقرب بعيدها
تدوى صفارات كل المعامل
سويا تعرف الدنيا بميعادها

●

وتحكى للأواخر والأوائل
وكل لغات بنى الانسان وسيله

أكم شفنا وسوينا الهوايل
وكم ح نشوف في سكتنا الطويلة
مرارة وقسوه شلناها جمايل
مشينا السكة بالخطوه القليله
وجمعنا الهوى والشوق فصايل
ح تقدر تمحى أوهامنا الذليله

●

فصايل مهما مص الجوع عروقها
بترفع بالأمل عمدان سماها
فصايل قد وسع الدنيا شوقها
ووسع حلمها بكره خطاها
فصايل فرحها غالب قلقها
فصايل حزنها ابن لشقاها
فصايل شمسها عارفه شروقها
تلبى الدنيا حين تسمع نداها
فصايل بالدما كتبت ورقها
فصايل بالرصاص غنت غناها
فصايل حاشت الموت عن رفاقها
فصايل خلفت ميات وراها

فصال يوم ماتنفدها حقوقها
يزلزل ذكرها أعتى عداها

●

وانا وان كن مرارا باقى فى فمى
ح ينده‍نى الفرح أحضن سماها
ح أزيح حزنى القديم على صدر امى
ياأول مايو وافردنى لمداها
وخدنى اكتب نشيد نصرك بدمى
وأمشى السكة حتى منتهاها
وأنادى يابلدى لاتهمتى همى..
غيطان الفقرا تخضر بدماها
فقيدى الشمس ينزاح كل همى
وتعلافى المدن غنوة قراها !.

●

رقم الإيداع ٤٢٤٤ / ١٩٧٧

٩ - ٢٩ - ٧٢١٠ - ١٩٧٧

« .. وكانت الاناشيد ملونة بدعاء العابد لمصر وبافراح القلب المصرى، وباحزانه الجنائزية على دم الشهيد ، وبحماس طلاب الجهاد فى سبيل الوطن وبتهكم البسطاء على غيبوبة المترفين ، وكانت هناك من البداية الى النهاية وحدة النبض ، لم يكن مصدرها وحدة الموضوع فقط وهو «حب مصر» ولكن كان مصدرها احساس عميق يشبه الوجد الصوفى بوحدة أمواج النيل وطمى الحقول وسمائها الصافية من يناير الى يناير وعرق الفلاح والصانع ودم الجندى المصرى الذى خضب رمال سيناء من عهد « مصراييم » .

فان أردت أن تبحث عن قصة فى هذا كله فهى قصة ابن من أبناء مصر كان يعيش فى براءة الطفولة الاولى فى أحضان أمنا العظيمة حتى كانت الخطيئة الاولى .. وما أعقبها من علقم .. الى أن تجددت الآمال ... »

د . لويس عوض

هذه الكلمات كانت تعليقا على أحد أناشيد « سمير عبد الباقى » المبكرة « فى حب مصر » وهى قادرة على أن تقدم هذا النشيد الى أصدقاء شعره وعشاق أغنياته ورفاق رحلته من أجل مصر الكادحين والاغنيات الحرة .

دار الثقافة الجديدة

القاهرة — ١٩٧٧

دار الثقافة الجديدة

الثمن ٣٠ قرشا

إعتذار

صديقي القارئ الحبيب ..

سوف تكتشف أثناء قراءة هذه القصة أن بعض الحروف أو الكلمات قد اختفت أو تهشمت في بعض النسخ ونحن نعترف أن هذا ذنب كبير ولكن عذرنا ولك وحدك اغتفاره هو أننا إعتمدنا على صحة حكمة شعبية تقول أن الشاطره تغزل برجل حمار . ولكننا اكتشفنا بعد فوات الأوان بالنسبة لهذا الكتاب أنه فيما يتعلق بالطباعة تظل المطبعة مطبعة ورجل الحمار لا يمكنه أن تكون سوى رجل حمار حتى لو تخفت في صورة مطبعة أو وقعت في شرك الظروف .. ولكننا نعتذر ونرجو لك أن تفيد قراءة السطور الجريحة بعد الاستعانة بهذا التصويب . ونعتقد أن صداقتك لنا سوف تغفر لنا ذنبنا !

الصفحة	السطر	التصويب
٧	٢	بيخضروا قلبى جنّه
٧	١٢	تخشى ضروب اللون
١٠	٨	قادرة .. أبيّه وشريفه
١٤	الأخير	أحلم به راجع
١٥	١٤	إيه يكتب الخال
٥١	٣	باتقلب على أجناب
٥١	١٥	خضرة غيطانى
٥٢	١٤	بكريّة المعنى
٥٥	٩	عَشمى فى حر الصحارى
٥٧	١٠	عصفوره خضرا تطجر
٥٩	١٤	إغمار حصيده وسنابل
٦٠	١٥	على وعد بيهم ليك مايه
٦٢	الأخير	وهجرك شقوة الماجيه
٦٩	٦	ويا طلعة الصباح
٧٥	١٢	سيف العدم والخيبه
٨٠	٧	والليله تبقى الوعده

الصفحة	السطر	التصويب
٨٠	٩	فرحة لحنه ميلادى
٨٢	١٥	يراوغ السّجانه
٨٦	٤	لا تحمّلينى شجبه عشقك
٨٧	١	وملاعب المواويل
٨٧	١٢	على كل باب حته منّى
٨٩	٩	فى كفوفك يغنى لك
٩٠	٧	صبح ومسا فتّحى
٩٤	الأول	حبيه تبكى
٩٦	٣	يا شغيله يا ثوار
٩٩	٨	وافتحْ عله الوسع صدرك
١٠٢	٨	يستنوا أخبارك
١٠٤	٢	تفلْ صلب الحديد
١٠٦	٤	علقت عيونى بدهاليز
١٠٩	١٧	ويهد حيل الجبل
١١١	٩	صوتى بيرعش كيانى
١١٢	الأخير	غُلب الغيطان

الصفحة	السطر	التصويب
١١٤	٥	منها يعانى الرصيف
١١٥	١٢	ويطيبوا جراحه
١١٨	٣	صحيت فى قلبى مدن ماتت وعشق قديم
١١٨	٦	نبص ناس ملايين
١١٨	١٥	يوم ١٣ لميلاد له علامه
١١٩	٩	وأكم حلمت بأغانى
١٢١	٢	فى حضن حزبى
١٢١	٤	فيا مصر لمينى
١٢١	٦	اللى خلق الدنيا والأشعار
١٢٢	٤	فرشيت بعرى من كفوف العسكر
١٢٣	١٢	من تقيل للاهمال
١٢٤	٥	فى وسط الربيع وبتكلم
١٢٦	٧	فوق كل المداخل
١٢٦	٩	من كل المزاغل
١٢٦	١٠	وتطعم بالحلال أشواقه